

# مقدمة التهاني للتعريف بالألباني.

بقلم: عبد الرؤوف أبو مجد البيضاوي

## الكتاب: سيرة الشيخ محمد ناصر الدين الألباني (رحمه الله).

### إعداد موقع روح الإسلام ومراجع أخرى...

قام بالتلخيص والجمع: الفقير إلى الله: عبد الرؤوف أبو مجد البيضاوي

تحت عنوان: مقدمة التهاني للتعريف بالألباني.

إن الحمد لله ، نحمده ونستعينه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأن محمدا عبده ورسوله

التعريف بالشيخ رحمه الله تعالى:

هو الشيخ محدث هذا العصر: محمد ناصر الدين الألباني، أبو عبد الرحمن، بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم، الأشقودري الألباني، الأرنووطي المزداد: عام 1333 هجرية الموافق 1914 م توفي: في 22 من جمادى الآخرة 1420 هجرية الموافق 2 أكتوبر 1999

بسم الله الرحمن الرحيم

ولادته وأسرته

ولد الشيخ محمد ناصر الدين بن الحاج نوح الألباني عام 1333 هـ الموافق 1914 م في مدينة أشقودرة عاصمة دولة ألبانيا - حينئذ - عن أسرة فقيرة متدينة يغلب عليها الطابع العلمي، فكان والده مرجعا للناس يعلمهم ويرشدهم. ... \* هاجر صاحب الترجمة بصحبة والده إلى دمشق الشام للإقامة الدائمة فيها بعد أن انحرف أحمد زاغو (ملك ألبانيا) ببلاده نحو الحضارة الغربية العلمانية. ... \* أتم العلامة الألباني دراسته الابتدائية في مدرسة الإسعاف الخيري في دمشق بتفوق. ... \* نظرا لرأي والده الخاص في المدارس النظامية من الناحية الدينية، فقد قرر عدم إكمال الدراسة النظامية ووضع له منهجا علميا مركزا قام من خلاله بتعليمه القرآن الكريم، والتجويد، والنحو والصرف، وفقه المذهب الحنفي، وقد ختم الألباني على يد والده حفظ القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم، كما درس على الشيخ سعيد البرهاني مراقي الفلاح في الفقه الحنفي وبعض كتب اللغة والبلاغة، هذا في الوقت الذي حرص فيه على حضور دروس وندوات العلامة بهجة البيطار. ... \* أخذ عن أبيه مهنة إصلاح الساعات فأجاده حتى صار من أصحاب الشهره فيها، وأخذ يتكسب رزقه منها، وقد وفرت له هذه المهنة وقتا جيدا للمطالعة والدراسة، وهيات له هجرته للشام معرفة باللغة العربية والاطلاع على العلوم الشرعية من مصادرها الأصلية.

توجهه إلى علم الحديث واهتمامه به:

... على الرغم من توجيه والد الألباني المنهجي له بتقليد المذهب الحنفي وتحذيره الشديد من الاشتغال بعلم الحديث، فقد أخذ الألباني بالتوجه نحو علم الحديث وعلومه، فتعلم الحديث في نحو العشرين من عمره متأثرا بأبحاث مجلة المنار التي كان يصدرها الشيخ محمد رشيد رضا (رحمه الله) وكان أول عمل حديثي قام به هو نسخ كتاب "المغني عن حمل الأسفار في تخريج ما في الإحياء من الأخبار" للحافظ العراقي (رحمه الله) مع التعليق عليه. ... كان ذلك العمل فاتحة خير كبير على الشيخ الألباني حيث أصبح الاهتمام بالحديث وعلومه شغله الشاغل، فأصبح معروفا بذلك في الأوساط العلمية بدمشق، حتى إن إدارة المكتبة الظاهرية بدمشق خصصت غرفة خاصة له ليقوم فيها بأبحاثه العلمية المفيدة، بالإضافة إلى منحه نسخة من مفتاح المكتبة حيث يدخلها وقت ما شاء، أما عن التأليف والتصنيف، فقد ابتدأهما في العقد الثاني من عمره، وكان أول مؤلفاته الفقهية المبنية على معرفة الدليل والفقه المقارن كتاب "تحذير الساجد من اتخاذ القبور مساجد" وهو مطبوع مرارا،

و من أوائل تخاريجه الحديثية المنهجية أيضا كتاب "الروض النضير في ترتيب و تخريج معجم الطبراني الصغير" و لا يزال مخطوطا. ... كان لاشتغال الشيخ الألباني بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم أثره البالغ في التوجه السلفي للشيخ، وقد زاد تشبثه و ثباته على هذا المنهج مطالعته لكتب شيخ الإسلام ابن تيميه و تلميذه ابن القيم و غيرهما من أعلام المدرسة السلفية.

حمل الشيخ الألباني راية الدعوة إلى التوحيد و السنة في سوريا حيث زار الكثير من مشايخ دمشق و جرت بينه و بينهم مناقشات حول مسائل التوحيد و الإلتباع و التعصب المذهبي و البدع، فلقى الشيخ لذلك المعارضة الشديدة من كثير من متعصبي المذاهب و مشايخ الصوفية و الخرافيين و المبتدعة، فكانوا يثيرون عليه العامة و الغوغاء و يشيعون عنه بأنه "وهاي ضال" و يحذرون الناس منه، هذا في الوقت الذي وافقه على دعوته أفاضل العلماء المعروفين بالعلم و الدين في دمشق، و الذين حضوه على الاستمرار قدما في دعوته و منهم، العلامة بهجت البيطار، الشيخ عبد الفتاح الإمام رئيس جمعية الشبان المسلمين في سوريا، الشيخ توفيق البزرة، و غيرهم من أهل الفضل و الصلاح (رحمهم الله). ...

### نشاط الشيخ الألباني الدعوى ...

نشط الشيخ في دعوته من خلال: 1\ دروسه العلمية التي كان يعقدها مرتين كل أسبوع حيث يحضرها طلبة العلم و بعض أساتذة الجامعات و من الكتب التي كان يدرسها في حلقات علمية: ... - فتح المجيد لعبد الرحمن بن حسن بن محمد بن عبد الوهاب. ... - الروضة الندية شرح الدرر البهية للشوكاني شرح صديق حسن خان. ... - أصول الفقه لعبد الوهاب خالف. ... - الباعث الحديث شرح اختصار علوم الحديث لابن كثير شرح احمد شاكِر. ... - منهاج الإسلام في الحكم لمحمد أسد. ... - فقه السنة للسيد سابق. ...

2\ رحلاته الشهرية المنتظمة التي بدأت بأسبوع واحد من كل شهر ثم زادت مدتها حيث كان يقوم فيها بزيارة المحافظات السورية المختلفة، بالإضافة إلى بعض المناطق في المملكة الأردنية قبل استقراره فيها مؤخرا. هذا الأمر دفع بعض المناوئين لدعوة الألباني إلى الوشاية به عند الحاكم مما أدى إلى سجنه. ...

صبره على الأذى ... و هجرته ... في أوائل 1960م كان الشيخ يقع تحت مرصد الحكومة السورية، مع العلم أنه كان بعيدا عن السياسة، و قد سبب ذلك نوعا من الإعاقة له. فقد تعرض للإعتقال مرتين، الأولى كانت قبل 1967 حيث اعتقل لمدة شهر في قلعة دمشق وهي نفس القلعة التي اعتقل فيها شيخ الاسلام (ابن تيمية)، وعندما قامت حرب 1967 رأت الحكومة أن تفرج عن جميع المعتقلين السياسيين. ... لكن بعدما اشتدت الحرب عاد الشيخ إلى المعتقل مرة ثانية، و لكن هذه المرة ليس في سجن القلعة، بل في سجن الحسكة شمال شرق دمشق، و قد قضى فيه الشيخ ثمانية أشهر، و خلال هذه الفترة حقق مختصر صحيح مسلم للحافظ المنذري و اجتمع مع شخصيات كبيرة في المعتقل. ...

وأجازه محمد راغب الطباخ لتدريس أحد كتب علم الحديث. ... واختارته الجامعة الإسلامية في المدينة لتدريس علوم الحديث، لثلاث سنوات (1381 - 1383 هـ)، وبعدها عاد إلى دمشق لاستكمال دراسته للحديث وعمله في المكتبة الظاهرية، حيث ترك محله لأحد أخوته. ... زار الألباني الكثير من الدول للتدريس وإلقاء المحاضرات، منها السعودية وقطر والكويت، ومصر، والإمارات، واسبانيا، وإنجلترا، وألمانيا.

وتخصص الألباني في مجال الحديث النبوي وعلومه وتتلذذ على يديه كثير من الطلبة، ومنهم من غدا من باحثي الدراسات الإسلامية. بعد ذلك انتقل الألباني من دمشق إلى عمان بالأردن وأقام هناك حتى وفاته.

### الزواج الثاني للشيخ

قال الشيخ الألباني: كان عقد نكاحي على زوجتي الثانية بعد بضعة أشهر من وفاة الأولى - " أم عبد الرحمن " رحمها الله تعالى - عرض علي بعض الإخوان أن يلقي هو خطبة النكاح وذكر أنه لمس غير مرة فاندتها وأثرها حين كان يلقيها....

زيارة الشيخ للمنطقة الشرقية بالسعودية

في السنة المذكورة (أي عام 1410هـ) - وبعد العمرة - قبض لي أن أزور المنطقة الشرقية من السعودية وألقيت فيها بعض المحاضرات وأجبت عن أسئلة السائلين والسائلات أيضا كتابة وهاتفيا.

### حجة الشيخ الأولى. قال:

حجبت لأول مرة سنة (1369هـ)، فقد دخلتها ليلا فطفت سبعا، ثم جئت المقام، فافتتحت الصلاة، فما كدت أشرع فيها حتى وجدت نفسي في جهاد مستمر مع المارة بيني وبين موضع سجودي، فما أكاد أنتهي من صد أحدهم عملا بأمره صلى الله عليه وسلم حتى يأتي آخر " فأصده وهكذا!!....

....أقول: هذه الصحوه، والحمد لله أصبحت ظاهرة تلمسها وتسمع عنها، فكثير من الكتاب والمدرسين والخطباء تجددهم يعنون بهذا الأمر، ويحرصون على التزام ما صح من حديث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قدر إمكانهم، ناهيك عن ظهور العديد من طلاب العلم الذين أخذوا يتخصصون في هذا العلم، والذين نرجو لهم الثبات والفلاح، والإخلاص في طلبهم العلم.

**أعماله وإنجازاته ...** لقد كان للشيخ جهود علمية وخدمات عديدة منها: (1 ... 1) كان شيخنا -رحمه الله- يحضر ندوات العلامة الشيخ محمد بهجت البيطار -رحمه الله- مع بعض أساتذة المجمع العلمي بدمشق، منهم عز الدين التتوحي - رحمه الله- إذ كانوا يقرؤون "الحماسة" لأبي تمام. (2 ... 2) اختارته كلية الشريعة في جامعة دمشق ليقوم بتخريج أحاديث البيوع الخاصة بموسوعة الفقه الإسلامي، التي عازمت الجامعة على إصدارها عام 1955 م. (3 ... 3) اختير عضوا في لجنة الحديث، التي شكلت في عهد الوحدة بين مصر و سوريا، للإشراف على نشر كتب السنة وتحقيقها. (4 ... 4) طلبت إليه الجامعة السلفية في بنارس "الهند" أن يتولى مشيخة الحديث، فاعتذر عن ذلك لصعوبة اصطحاب الأهل والأولاد بسبب الحرب بين الهند وباكستان آنذاك. (5 ... 5) طلب إليه معالي وزير المعارف في المملكة العربية السعودية الشيخ حسن بن عبدالله آل الشيخ عام 1388 هـ، أن يتولى الإشراف على قسم الدراسات الإسلامية العليا في جامعة مكة، وقد حالت الظروف دون تحقيق ذلك. (6 ... 6) اختير عضوا للمجلس الأعلى للجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة من عام 1395 هـ إلى 1398 هـ. (7 ... 7) لبي دعوة من اتحاد الطلبة المسلمين في أسبانيا، وألقى محاضرة مهمة طبعت فيما بعد بعنوان "الحديث حجة بنفسه في العقائد والأحكام". (8 ... 8) زار قطر وألقى فيها محاضرة بعنوان "منزلة السنة في الإسلام.

(9) انتدب من سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز رحمه الله رئيس إدارة البحوث العلمية والإفتاء للدعوة في مصر والمغرب و بريطانيا للدعوة إلى التوحيد والاعتصام بالكتاب والسنة والمنهج الإسلامي الحق. ...

(10) دعى إلى عدة مؤتمرات، حضر بعضها واعتذر عن كثير بسبب انشغالاته العلمية الكثيرة. ...

(11) زار الكويت والإمارات وألقى فيهما محاضرات عديدة، وزار أيضا عددا من دول أوروبا، والتقى فيها بالجاليات الإسلامية والطلبة المسلمين، وألقى دروسا علمية مفيدة. (12 ... 12) للشيخ مؤلفات عظيمة وتحقيقات قيمة، ربت على المنه، وترجم كثير منها إلى لغات مختلفة، وطبع أكثرها طبعا متعددة ومن أبرزها، إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل، وسلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها، سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة، وصفة صلاة النبي من التكبير إلى التسليم كأنك تراها. (13 ... 13) ولقد كانت قررت لجنة الاختيار لجائزة الملك فيصل العالمية للدراسات الإسلامية من منح الجائزة عام 1419هـ / 1999م، وموضوعها "الجهود العلمية التي عنيت بالحديث النبوي تحقيقا وتخريجا ودراسة" لفضيلة الشيخ محمد ناصر الدين الألباني السوري الجنسية، تقديرا لجهوده القيمة في خدمة الحديث النبوي تحقيقا ودراسة.

**...من مؤلفاته ...** سلسلة الأحاديث الصحيحة ... سلسلة الأحاديث الضعيفة ... صحيح وضعيف الترغيب والترهيب ... تبويب وترتيب أحاديث الجامع الصغير وزيادته على أبواب الفقه ... صحيح وضعيف الجامع الصغير وزيادته ... التعليقات الحسان على صحيح ابن حبان ... إرواء الغليل في تخرج أحاديث منار السبيل ... صحيح الأدب المفرد ... ضعيف الأدب المفرد ... تمام المنه في التعليق على فقه السنة ... الثمر المستطاب في فقه السنة والكتاب ... التوحيد أولا يا دعاة الإسلام. ... فضل الصلاة على النبي. ... صفة صلاة النبي صلى الله عليه وسلم ... فتنة التكفير. ... تحذير الساجد من اتخاذ القبور مساجد ... شرح العقيدة الطحاوية ... تحقيق مختصر العلو للعلي الغفار لمحمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ... جلاباب المرأة المسلمة ... الرد المفهم، على من خالف العلماء وتشدد وتعصب، وألزم المرأة بستر وجهها وكفيها وأوجب، ولم يقتنع بقولهم: إنه سنة ومستحب

... تحريم آلات الطرب ... أحكام الجنائز ... وله أكثر من 300 مؤلف بين تأليف وتخريج وتحقيق وتعليق



## صفاته وأخلاقه

ومنها تواضعه ورجوعه إلى الحق وهذه أخلاق العلماء العاملين ، وأهل الحق المخلصين ، فان الحق غايتهم وهم معه حيثما حل وارتحل ، لا يبالون بما قد يقال عنهم إذا رجعوا عن بعض أقوالهم وفتاويهم إذا تبين لهم الصواب في خلافها ، وقد كان الشيخ على جانب كبير من ذلك ، وقد وقفت له على كلمة لو كتبت بماء الذهب لما وفي ذلك حقها وهي قوله:

(إن العلم لا يقبل الجمود ، أكرر ذلك في مجالسي ومحاضراتي ، وفي تضاعيف بعض مؤلفاتي ، وذلك مما يوجب على المسلم أن يتراجع عن خطئه عند ظهوره وان لا يجمد عليه...من أجل ذلك فانه لا يصعب علي أن أراجع عن الخطأ إذا تبين لي.) (من رسالة الأخ احمد صالح حسين الجبوري)

ثناء العلماء عليه ... قال سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز رحمه الله: ... (ما رأيته تحت أديم السماء عالما بالحديث في العصر الحديث مثل العلامة محمد ناصر الدين الألباني) ... وسئل سماحته عن حديث رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "إن الله يبعث لهذه الأمة على رأس كل مائة سنة من يجدد لها دينها" فسئل من مجدّد هذا القرن، فقال -رحمه الله-: الشيخ محمد ناصر الدين الألباني هو مجدّد هذا العصر في ظني والله أعلم.

وقال الفقيه العلامة الإمام محمد صالح العثيمين: ... فالذي عرفته عن الشيخ من خلال اجتماعي به وهو قليل، أنه حريص جدا على العمل بالسنة، و محاربة البدعة، سواء كان في العقيدة أم في العمل، أما من خلال قراءتي لمؤلفاته فقد عرفت عنه ذلك، وأنه ذو علم جم في الحديث، رواية و دراية، وأن الله تعالى قد نفع فيما كتبه كثيرا من الناس، من حيث العلم و من حيث المنهاج و الاتجاه إلى علم الحديث، و هذه ثمرة كبيرة للمسلمين و لله الحمد، أما من حيث التحقيقات العلمية الحديثية فناهيك به. ...

## وصية العلامة الألباني لعموم المسلمين

"إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا و من سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له و من يضلل فلا هادي له، و أشهد أن لا إله إلا الله و أن محمدا عبده و رسوله .. وبعد

فوصيتي لكل مسلم على وجه الأرض و بخاصة إخواننا الذين يشاركوننا في الإنتماء إلى الدعوة المباركة دعوة الكتاب والسنة على منهج السلف الصالح أوصيهم و نفسي بتقوى الله تبارك و تعالى أولا، ثم بالإستزادة بالعلم النافع، كما قال تعالى: ( و اتقوا الله و يعلمكم الله ) و أن يعرفوا

عملهم الصالح الذي هو عندنا جميعا لا يخرج عن كونه كتاب و سنة، و على منهج السلف الصالح، و أن يقرنوا مع عملهم هذا و الاستزادة منه ما استطاعوا إلى ذلك سبيلا العمل بهذا العلم، حتى لا يكون حجة عليهم، وإنما يكون حجة لهم (يوم لا ينفع مال و لا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم)، ثم أحذرهم من مشاركة الكثير ممن خرجوا عن المنهج السلفي بأمر كثيرة.. و كثيرة جدا، يجمعها كلمة "الخروج" على المسلمين و على جماعتهم، و إنما نأمرهم أن يكونوا كما قال- عليه الصلاة و السلام - في الحديث الصحيح: "وكونوا عباد الله إخوانا كما أمركم الله تباركو تعالى" وعلينا (كما قلت في سابقة و أعيد ذلك مرة أخرى- و في الإعادة إفادة): أن نتوقف دعوتنا المخالفين إليها، و أن تكون من قول الله دائما و أبدا: ( ادع إلى سبيل ربك بالحكمة و الموعظة الحسنة و جادلهم بالتتي هي أحسن) و أول من يستحق أن نستعمل معه هذه الحكمة هو من كان أشد خصومة لنا في مبدئنا و في عقيدتنا، حتى لا نجتمع بين ثقل دعوة الحق التي امتن الله عز و جل بها علينا و بين ثقل أسلوب الدعوة إلى الله عز و جل، فأرجو من إخواننا جميعا في كل بلاد الإسلام أن يتأدبوا بهذه الآداب الإسلامية، ثم أن يبتغوا من وراء ذلك وجه الله عز و جل، لا يريدون جزاء و لا شكورا"(من رسالة الأخ احمد صالح حسين الجبوري)

آخر وصية للعلامة المحدث ... أوصي زوجتي و أولادي و أصدقائي وكل محب لي إذا بلغه وفاتي أن يدعو لي بالمغفرة و الرحمة -أولا- و ألا يكون علي نياحة أو بصوت مرتفع. ... وثانيا: أن يعجلوا بدفني، و لا يخبروا من أقاربي و إخواني إلا بقدر ما يحصل بهم واجب تجهيزي، و أن يتولى غسلي (عزت خضر أبو عبد الله) جاري و صديقي المخلص، و من يختاره -هو- لإعانتة على ذلك. ... وثالثا: أختار الدفن في أقرب مكان، لكي لا يضطر من يحمل جنازتي إلى وضعها في السيارة، و بالتالي يركب المشيعون سياراتهم، و أن يكون القبر في مقبره قديمة يغلب على الظن أنها سوف لا تنبش ... و على من كان في البلد الذي أموت فيه ألا يخبروا من كان خارجها من أولادي - فضلا عن غيرهم- إلا بعد تشييعي، حتى لا تتغلب العواطف، و تعمل عملها، فيكون ذلك سببا لتأخير جنازتي.... سائلا المولى أن ألقاه و قد غفر لي ذنوبي ما قدمت و ما أخرت.

وأوصى بمكتبتى -كلها- سواء ما كان منها مطبوعا، أو تصويرا، أو مخطوطا -بخطى أو بخط غيري- لمكتبة الجامعة الإسلامية في المدينة المنورة، لأن لي فيها ذكريات حسنة في الدعوة للكتاب و السنة، و على منهج السلف الصالح -يوم كنت مدرسا فيها- ... راجيا من الله تعالى أن ينفع بها روادها، كما نفع بصاحبها -يومئذ- طلابها، وأن ينفعني بهم و بإخلاصهم و دعواتهم. ... (رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي و على والدي و أن أعمل صالحا ترضاه و أصلح لي في ذريتي إني تبت إليك و إني من المسلمين). ... 27 جمادى الأول 1410 هـ ...

وفاته ... توفي العلامة الألباني قبيل يوم السبت في الثاني و العشرين من جمادى الآخرة 1420هـ، الموافق الثاني من أكتوبر 1999م، و دفن بعد صلاة العشاء.

سبحانك اللهم بحمدك أشهد أن لا إله إلا الله، أستغفرك وأتوب إليك .وصلى الله على محمد وعلى آله وسلم.